في اجر نواله، واسبغ عليه ذيل كرمه وافضاله، فصار عنده
مقدما، ولديه مبجلا معظما، ألف له تاريخا بديعا، سلك
فيه منهجا رفيعا، وانتهج منهجا منيعا، ذكر فيه من بدو امره
الى قرب وفاته، مع مواقفه ووقايعه ومصافاته، ووشحه
بظريف كناياته، ولطيف استعاراته، وفصيح لغاته، وبليغ
كلماته، ورشيق اشاراته، ودقيق عباراته، مدق عنان
اللسان، وهو موجود في ممالك قرمان، في اربع مجلدات ذكر
ذلك لي من غاص بحره، واستخرج دره، ووقف على تاريخ العتبي
في اليميني السلطان محمود بن سبكتكين، وان هذا احسن من
ذلك اسلوبا، واغزر ينبوعا، واعذب مشروبا، مع اني لم
اقف عليها، ولا وصلت لقصر الباع اليها، ثم ان الشيخ عبد العزيز
هذا بعد لهيب هذه النائرة، انتقل الى القاهرة، ولم يبرح على
الابراح، ومعاقرة راح الاتراح، حتى خامرته نشاة الوجد
فصاح، وتردى من سطح عال فطاح، ومات منكسرا ميتة
صاحب الصحاح، والله اعلم

ذكر ما وقع من الفساد في الدنيا والدين بعد قتل قرايلوك السلطان برهان الدين

ولما قتل السلطان برهان الدين لم يكن في اولاده من يصلح للرياسه
ويُنفذ احكام السلطنة والسياسه، فرجع قرايلوك الى سيواس
ودعا الى نفسه الناس، فلم يجيبوه، ولعنوه وسبوه، فاخذ
يحاصرهم ويناكدهم، ويضيق عليهم ويعاندهم، فاستنجدوا عليه
التتار فامدوهم، واتت طائفة منهم فانجدوهم، فكسروا قرايلوك
ففر، واستنجدوا طوايفهم وكروا، واقبلوا بالغض والقضيض
وملأوا اليفاع والحضيض، فلم يكن لقرايلوك على جبهة قتالهم
طوق، فدخل عليهم من تحت وجاءهم من فوق، وتوجه الى تيمور

وكان

وكان بحر جيشه في اذربيجان يمور، وقبل يديه، وانتمى اليه، وجعل
يناديه الى هذه البلاد ويدعو، كما فعل معه الامير ايدكو، فجا له
في الدبره، فاجابه اجابة برصيصا ابا مرة،

ذكر مشاورة الناس من اهل سيواس الى من يسلكون ومن يملكون

ثم ان اهل سيواس والاعيان من رؤسائها والاكياس، تشاوروا
فيمن يملكون قيادهم، والى من يسلمون بلادهم، لسلطان مصر
ام لابن قرمان، ام للسلطان الغازي بايزيد بن عثمان، ثم اتفق
رايهم السديد، على المرحوم يلدريم بايزيد، فارسلوا اليه قاصدا
واستنهضوه اليهم وافدا، وانشدوه، وقد استنجدوه

وكم ابصرت من حسن ولكن، عليك من الورى وقع اختياري

فتوجه من ساعته اليهم، وقدم بالعساكر والجنود عليهم، ومهد
القواعد والاركان، وولى عليهم اكبر اولاده امير سليمان، واضاف
اليه خمسة انفار، من امرائه الكبار، يعقوب بن اورانيس وحمزة بن
بجار، وفوج علي ومصطفى ودوادار، واستمال خواطر الاعيان،
وتوجه الى ارزنجان، فهرب منها طهرتن المذكور، وقصد في
انهزامه تيمور، فاستولى ابن عثمان، على مدينة ارزنجان
واخذ اموال طهرتن وذخايره وحرمه، ومكن منهن سواسه
وغلمانه وخدمه، ورجع بالاموال والحمول، واشتغل
بمحاصرة استنبول،

فصل

فتنة قرايلوك وطهرتن من تيمور نايم الفتن، وان كان التحرك
منه في الفساد ما يمكن، حتى توجه الى هذه البلاد، وعم فساده
البلاد والعباد، فوصلوا الى ارزنجان واردين، ثم ارتحلوا

Copyright King Saud University